الأستاذ الدكتور محمود عباس حمودة
من رواد الوثائق والأرشيف

أ. د. محمد فتحي عبد الهادي
أستاذ علم المعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة
mfah12@gmail.com

المستخلص :

الدكتور محمود عباس حمودة أحد الرود في مجال الوثائق والأرشيف في مصر والعالم العربي بما قدمه من إسهامات علمية ومهنية في هذ المجال. وتهدف هذه الدراسة الى استعراض موجز لمسيرته التعليمية والوظيفية والمهنية والعلمية، فضلا عن رصد لنتاجه الفكري وتحليل لأبرز اتجاهاته. وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج الببليوجرافي الببليومتري.

وقد أمكن حصر 47 عملا من أعماله الفكرية في الفترة من 1963 حتى 2014، وهى تتكون من رسالتين للماجستير والدكتوراه و21 كتابا و21 دراسة منشورة في المجلات العربية، وثلاث دراسات مقدمة في مؤتمرات علمية. وقد تبين أن د. حمودة قد اهتم في كتاباته بالوثائق التاريخية بصفة عامة والوثائق العثمانية بصفة خاصة، كما قدم دراسات متنوعة عن علم الوثائق والأرشيف فضلا عن الكتابة العربية والكتاب الإسلامي.

الكلمات المفتاحية : محمود عباس حمودة ؛ الوثائق ؛ الأرشيف؛ الكتابة العربية؛ الكتاب الإسلامي؛ قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة.

تمهيد :

قضى د. محمود عباس حمودة الشطر الأول من حياته بعد التخرج في قسم الوثائق والمكتبات بجامعة القاهرة، في دار الوثائق القومية بمصر لنحو عشر سنوات، ثم قضى بقية عمره لنحو أكثر من خمسين عاما عضو هيئة تدريس في قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة. وهذه المسيرة العلمية والمهنية الطويلة تستحق أن نقف عندها ونبرز أهم ملامحها، خاصة وأنه من جيل الرواد في دراسات الوثائق والأرشيف بمصر والعالم العربي.

تاريخ استلام البحث: 2025/8/10 تاريخ إجازة البحث: 2025/8/23

1. الاطار المنهجي للدراسة :

1/1 هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى استعراض موجز للمسيرة التعليمية والوظيفية والمهنية والعلمية للأستاذ الدكتور محمود عباس حمودة، فضلاً عن رصد نتاجه الفكري وتحليل أبرز اتجاهاته. وتمتد هذه الدراسة عبر فترة زمنية طويلة ابتداء من تخرجه في قسم الوثائق والمكتبات حتى وفاته عام 2025.

2/1 حدود الدراسة :

تغطى الدراسة المسيرة التعليمية والوظيفية والمهنية والعلمية للأستاذ الدكتور محمود عباس حمودة، كما تحصر نتاجه الفكري وتحلل اتجاهاته في الفترة من 1963 حتى 2014.

3/1 منهج الدراسة وأدواتها :

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي فيما يتعلق بتناول المسيرة، بينما تعتمد على المنهج الببليوجرافي الببليومتري فيما يتعلق برصد النتاج الفكري وتحليل اتجاهاته. وقد جرى الاعتماد على عدة مصادر أبرزها الكتاب الذى صدر عن قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة (جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، 2015)، كما تم حصر النتاج الفكري من دليل : الإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات، فضلاً عن قاعدة بيانات دار المنظومة الخاصة بالدراسات الإنسانية.

4/1 الدراسات السابقة :

الدراسات السابقة عن رواد دراسات الوثائق والأرشيفيين في العالم العربي محدودة للغاية، لعل أبرزها دراسة عماد أبو غازي عن رواد الدراسات الوثائقية ودراسة محمد فتحي عبد الهادي عن د. سلوى ميلاد ودراسته عن د. عماد أبو غازي. وتتناول دراسة عماد أبو غازي الجهود العلمية للرواد الأوائل من أساتذة الوثائق بمعهد الوثائق والمكتبات بجامعة القاهرة الذى أصبح قسما بكلية الآداب : محمد صبري السربوني ومحمد أحمد حسين، ويأتي بعد هذين المؤسسين محمد حمدي البكري

الذى انضم إلى المعهد وصار رئيسا لقسم المكتبات في الفترة من 1958 حتى 1967 وشغل وظيفة كرسي الأستاذية للوثائق العربية في العصور الوسطى، أما الجيل الأول من المتخصصين الذين التحقوا بالمعهد والقسم كمدرسين منذ منتصف الخمسينيات من القرن العشرين فقد قدموا إسهامات مهمة في مجال التخصص وهم : توفيق اسكندر، وعبد اللطيف ابراهيم، وحسن الحلوة، وتتناول الدراسة دور كل منهم مع تفصيل في دور عبد اللطيف ابراهيم الذى اعتبره عماد أبو غازي الرائد الأول لدراسات الوثائق العربية في مصر والعالم العربي (أبو غازي، عماد، 2016).

وتلقى دراسة محمد فتحي عبد الهادي الضوء على مسيرة د. سلوى ميلاد أستاذة الوثائق بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة باعتبارها أول رائدة مصرية في تخصص الوثائق والأرشيف، فضلا عن رصد وتحليل نتاجها الفكري وأبرز خصائصه في الفترة من 1970 حتى 2022 (عبد الهادي، محمد فتحي، 2023).

وتقدم دراسة محمد فتحي عبد الهادي عن عماد أبو غازي عرضا وجيزا لمسيرته مع التركيز على نتاجه الفكري من أجل التعرف على أبرز سماته والإسهام العلمي والتوجهات الموضوعية له وذلك في الفترة من 1974 حتى 2023 (عبد الهادي، محمد فنحى، 2025).

2. المسيرة :

وُلد أ. د. محمود عباس حمودة في 13 فبراير 1935 وتوفي إلى رحمة الله في 5 فبراير 2025 عن عمر ناهز تسعين عاما.

هو خريج أول دفعة في قسم الوثائق والمكتبات بعد تحويله من معهد تابع للجامعة إلى قسم ضمن كلية الآداب، فقد تخرج عام 1957 وكان معه في هذه الدفعة نخبة من مشاهير تخصص الوثائق والمكتبات أذكر منهم المرحوم د. محمد محمد الهادي ود. سيد حسب الله أطال الله في عمره.

وقد عمل د. محمود حمودة بعد تخرجه أمين مكتبة في المعهد العالي للتربية الرياضية في الفترة 1957– 1958، ثم في مدرسة الأورمان الثانوية للبنين في الفترة 1958 – 1960.

ويبدو أن مجال الوثائق قد استهواه حيث عمل بدار الوثائق القومية فترة طويلة (1961– 1971)، وقد وصل فيها إلى درجة رئيس قسم الجمع والتسجيل، وهي تلك الفترة التي حصل فيها على درجة الماجستير من القسم عام 1963 ثم الدكتوراة عام 1970 في مجال الوثائق التاريخية.

وقد انتقل بعد ذلك ليكون عضو هيئة تدريس بقسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة اعتبارا من 29 نوفمبر 1972 وتدرج في المناصب من مدرس حتى صار أستاذا اعتبارا من 1 أغسطس 1995، وهكذا زاملته في قسمنا العزيز نحو أربع وخمسين عاما كان فيها نعم الأخ ونعم الزميل.

كان مخلصا في تدريسه للطلاب وظل يمارس التدريس حتى قبل وفاته بأيام وأتذكر أنني مررت عليه وهو يدرِّس وألقيت عليه التحية وهى آخر مرة رأيته فيها. وكان رائدا في الاشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه ومناقشتها في القسم وعدة جامعات أخرى في مصر وخارجها، وقد أشرف على أكثر من خمسين رسالة وناقش مثلها وتخرج على يديه الكثيرون من أعمدة التخصص ومنهم من وصل إلى مرتبة أستاذ.

وقد قضى وقتا طويلا في التدريس ورئاسة قسم الوثائق والمكتبات بكلية الدراسات الإنسانية بنات بجامعة الأزهر (1999– 2013)، كما كان رئيسا لقسم المكتبات بجامعة 6 أكتوبر لمدة عام اعتبارا من 2 مارس 2008. وعمل كأستاذ زائر في عدة جامعات عربية منها قسم الوثائق والمكتبات بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، وجامعة قطر، وقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب للبنات بالمملكة العربية السعودية. وقد أعير للعمل بكليتي التربية للمعلمين والمعلمات بدولة قطر في الفترة 1978/1977 و1978/ 1979.

وكانت له نشاطات مهنية عديدة خارج أسوار الجامعة فقد كان مستشارا لمركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم في الفترة من 1971–1976، كما شارك في مشروعات عديدة منها إنشاء دار الوثائق بدولة قطر عام 1978.

وقد أثرى المكتبة العربية بعديد من المؤلفات والبحوث والدراسات في مجال الوثائق والأرشيف، وقد أمكن حصر نحو47 عملا في الفترة من 1963 حتى عام 2014 أي عبر نحو اثنين وخمسين عاما منها 21 كتابا و21 دراسة منشورة في مجلات علمية، كما قدم 3 دراسات في مؤتمرات علمية بالإضافة الى رسالتي الماجستير والدكتوراه.

تبقى الاشارة إلى أنشطة قام بها غير مألوفة بالنسبة للكثيرين من أعضاء هيئة التدريس وهى الأنشطة الاجتماعية والرياضية فقد كان رحمه الله بارزا في إسهاماته في هذين المجالين، لقد كان رائد اللجنة الرياضية العليا بجامعة القاهرة في الفترة من 1972- 1976 ورئيس مجلس إدارة نادى التجديف بجامعة القاهرة ووكيل منطقة الجيزة للتجديف، وكان مشرفا ومنظما ممتازا للرحلات بالكلية داخل مصر وخارجها.

3. جانب شخصي :

لا زلت أتذكر ابتسامته البشوشة وتعليقاته اللطيفة وبساطته في كل شيء وحبه للناس وتعاونه المخلص مع الآخرين سواء كانوا أعضاء هيئة تدريس أم طلابا. كان رحمه الله طيب القلب، وعندما يختلف في الرأي معي أو مع غيرى سرعان ما يعود في حب ومودة.

كان خدوما إلى أقصى درجة ممكنة فقد ذهبنا معا إلى الإسماعيلية لمساعدتي في الحصول على شقة كمصيف في أحد شواطئ الاسماعلية المعروفة، وكان متعاونا معي بكل جد واهتمام وإخلاص عندما كنت رئيسا للجنة العلمية لترقيات أعضاء هيئة التدريس وكان هو أمينا لها وقد كان ذلك في الفترة من 2005 حتى 2008. وأضيف إلى هذا أنني كنت أسعد كثيرا باصطحابي وزملائي لقضاء وقت طيب بنادي جامعة القاهرة للتجديف على شاطئ النيل.

4. النتاج الفكري :

1/4- حجم النتاج الفكري

بلغ حجم النتاج الفكري الذى أمكن حصره 47 مادة.

1/1/4- التوزيع الزمنى:

يبين جدول (1) أن النتاج الفكري يمتد عبر الفترة من 1963 حتى 2014 أي 52 عاما.

جدول (1) التوزيع الزمنى للنتاج الفكري

السنة	رسائل جامعية	كتب	مقالات ودوريات	دراسات مؤتمرات	المجموع
1963	1	–	–	–	1
1970	1	–	1	–	2
1971	–	–	2	–	2
1972	–	–	2	1	3
1973		1			1
1977	–	1	2	1	4
1978	–	–	1	–	1
1979	–	1	1	–	2
1980	–	1	1	–	2
1981	–	1	–	–	1
1983	–	1	1	–	2
1984	–	6	1	–	7
1985	–	1	–	–	1
1986	–	–	4	–	4
1987	–	1	–	–	1
1988	–	–	3	–	3
1989	–	–	1	–	1
1991	–	1	–	–	1
1992	–	–	1	–	1
1999	–	1	–	–	1
2000	–	1	–	–	1
2001	–	–	–	1	1
2003	–	1	–	–	1
2011	–	1	–	–	1
2012	–	1	–	–	1
2014	–	1	–	–	1
المجموع	**2**	**21**	**21**	**3**	**47**

وعند توزيع النتاج الفكري على العقود الزمنية يتبين ما يلى :

جدول (2) التوزيع الزمنى للنتاج الفكري

العقد	العدد
الستينيات من ق 20	1
السبعينيات من ق 20	15
الثمانينات من ق 20	22
التسعينيات من ق 20	3
العقد الأول من ق 21	3
العقد الثانى من ق 21	3
المجموع	**47**

من الواضح أن فترة الثمانينيات من ق 20 هي أزهى فترات النتاج الفكري للدكتور محمود حمودة وتكاد تمثل نصف النتاج الفكري (46.8%) يليها فترة السبعينيات من ق 20 (28.88%)، بينما تناقص النتاج الفكري ابتداء من فترة التسعينيات من ق 20 بشكل واضح.

2/1/4- التوزيع الجغرافي:

يبين جدول (3) التوزيع الجغرافي للنتاج الفكري للأستاذ الدكتور محمود حمودة.

جدول (3) التوزيع الجغرافي للنتاج الفكري

الدولة	رسائل جامعية	كتب	مقالات دوريات	دراسات مؤتمرات	المجموع
مصر	2	20	12	2	36
السعودية	–	1	7	–	8
قطر	–	–	2	–	2
سوريا	–	–	–	1	1
المجموع	**2**	**21**	**21**	**3**	**47**

من الواضح أن النتاج الفكري محلى لدرجة كبيرة إذ بلغ ما صدر في مصر (36) مادة بنسبة 76.60%، وبقية النتاج معظمه في السعودية حيث بلغ (8) مواد بنسبة 17.02 %، وقطر بنسبة 4.25%، وسوريا بنسبة 2.13%.

3/1/4- التوزيع اللغوي :

النتاج الفكري كله باللغة العربية ومنه خمس مقالات مترجمة إلى العربية.

4/1/4- التوزيع النوعي :

يبين الجدول رقم (4) التوزيع النوعي للنتاج الفكري، وذلك على النحو التالي:

جدول (4) التوزيع النوعي للنتاج الفكري

النوع	العدد	النسبة المئوية
رسائل جامعية	2	% 4.25
كتب	21	%44.68
مقالات دوريات	21	%44.68
دراسات مؤتمرات	3	%6.39
المجموع	**47**	**%100**

تشكل الكتب ومقالات الدوريات النسبة الأكبر بينما دراسات المؤتمرات والرسائل أقل بكثير. وعند توزيع مقالات الدوريات على المجلات يتبين الآتي:

جدول (5) مقالات الدوريات

المجلات	العدد
مجلة المكتبات والمعلومات العربية	6
مجلة اليونسكو للمكتبات	5
التنمية الإدارية	4
المجلة العربية للمعلومات	3
حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية	1
مجلة التربية (قطر)	1
عالم الكتب	1
المجموع	**21**

تتوزع مقالات الدوريات على (سبع) مجلات أبرزها : مجلة المكتبات والمعلومات العربية ومجلة اليونسكو للمكتبات.

وفيما يتعلق بناشري الكتب نجد أنها تتوزع على دور النشر التالية كما هو موضح بالجدول رقم (6):

جدول (6) توزيع الكتب على دور النشر

دور النشر	ط1	ط2	ط3	ط4
مكتبة نهضة الشرق	9			
دار غريب	4	3	2	1
دار الثقافة للنشر والتوزيع	3	1		
مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح	2			
دار ثقيف (الرياض)	1			
مطبعة جامعة القاهرة	1			
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	1			

ويتبين من الجدول (6) أن أكثر دور النشر اهتماما بنشر كتب د. محمود عباس حمودة دار غريب للنشر والتوزيع (10) ثم مكتبة نهضة الشرق (9) .

التأليف المشترك :

التأليف المشترك محدود للغاية فهو يتمثل في عملين فقط هما كتاب مع أبو الفتوح عودة وكتاب مع فوزى سالم عفيفي.

2/4- التوزيع الموضوعي :

يبين الجدول رقم (7) التوزيع الموضوعي للنتاج الفكري.

جدول (7) التوزيع الموضوعي

الموضوع	العدد
الوثائق التاريخية	21
دراسات عامة عن الوثائق ودور الوثائق	14
الأرشيف	8
تاريخ الكتاب الإسلامى	2
الكتابة العربية	2
المجموع	**47**

يتبين من الجدول (7) الاهتمام الواضح بالوثائق التاريخية وخاصة فترة العصر العثماني، ثم الدراسات العامة عن الوثائق ودور الوثائق وما يتعلق بأمن الوثائق، وقد حظى الأرشيف بـ 8 دراسات، أما تاريخ الكتاب الإسلامي والكتابة العربية فقد حظى كل منهما بكتابين.

5- قراءة في بعض كتابات د. محمود عباس حمودة :

كانت معظم كتابات د. محمود حمودة في مجال الوثائق التاريخية، وقد بدأها برسالة الماجستير " دراسة وثائقية أرشيفية لأقدم سجلات مجلس الأحكام " في عام 1963، ثم رسالته للدكتوراه عام 1970 بعنوان " دراسة ونشر لبعض الوثائق الشرعية في القرنين 11، 12هـ المحفوظة ضمن مجموعة الوثائق بالقلم التركي بدار المحفوظات العمومية بالقلعة" .

وقد قدم كتابا في عام 1999 عن " الوثائق العثمانية في تركيا ومصر ودول شمال أفريقيا " عرَّف فيه بأهم مجموعات الوثائق المودعة في دور ومراكز الوثائق في تركيا ومصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب، ودراسات لمجموعات من وثائق الزواج والطلاق والبيع والايجار والوقف والاستبدال من الناحيتين الفقهية والدبلوماتية صادرة عن عدة محاكم شرعية (حمودة، محمود، 1999/ ا).

وفي عام 2011 قدم كتابا اشتمل على دراسات لنماذج من الوثائق الخاصة : أحمد سليمان أمين بيت مال السودان، حيث لفت نظر د. حموده أثناء زيارته لدار الوثائق المركزية في الخرطوم في أغسطس 1976 مجموعة من وثائق المهدية وهى وثائق " أحمد سليمان " أمين بيت المال وعددها 38 ورقة تبلغ المحررات الواردة فيها 67 محررا أقدمها صادر في 27 محرم 1301 هـ وأحدثها صادر في 23 شعبان 1302هـ. وتعتبر هذه المجموعة من المراسلات المتبادلة بين المهدى وصديقه أحمد سليمان على جانب كبير من الأهمية إذ تعالج شئون بيت المال وأغلب التأشيرات المنسوبة الى المهدى مكتوبة بخط يده، ولذلك قام بدراستها (حمودة، محمود، 2011).

ومن أبرز كتبه "المدخل إلى دراسة الوثائق العربية " الذى صدر لأول مرة عام 1980. وصدرت طبعته الثانية 1984، وطبعته الثالثة عام 1995، وطبعته الرابعة 1996 وهى تقع في 855 صفحة. وهو ليس كتابا دراسيا كما يتصور البعض من عنوانه وإن كان مفيدا في الأغراض التعليمية وإنما هو بمثابة موسوعة علمية وتاريخية تتضمن موضوعات شتى في إطار علوم الوثائق والأرشيف، فهو يبدأ بتناول العلوم المساعدة لعلم التاريخ ومنها بالطبع علم الوثائق، ثم يتناول المفهوم العلمي للوثائق والتوثيق ودور الوثائق من حيث رسالتها وإدارتها وتنظيمها في العالم العربي، ويخصص بعد ذلك جزئا كبيرا من الكتاب لاستعراض مختارات من الوثائق عبر العصور الإسلامية المختلفة بدأها بمختارات من وثائق عصر النبوة، ووثائق من عصر الخلافة الراشدة، ثم الدولة الأموية والدولة العباسية، والعصرين الفاطمي والأيوبي، ويهتم بدراسة وثائق ونشر لنماذج من وثائق العصر المملوكي وأيضا العصر العثماني. كما يقدم نماذج من وثائق القرنين التاسع عشر والعشرين في مصر، ويتناول أخيراً الأرشيف وخدمة الوثائق واللوائح والتشريعات المنظمة وأمن

الوثائق والمعلومات والميكروفيلم ودوره في حفظ الوثائق، والمنظمات الدولية للوثائق والفروع الإقليمية (حمودة، محمود، 1999/ب).

وفي مجال الأرشيف قدم د. محمود حمودة عدة أعمال منها كتاب " الأرشيف ودوره في مجال المعلومات الادارية " (بالاشتراك مع أبو الفتوح عودة) عام 1985 تناول فيه الجوانب التنظيمية والإجرائية للمحفوظات الحارية وهو يتعلق بالنواحي النظرية والتطبيقية للتصنيف والفهرسة وأيضا عمليات حفظ المحفوظات وتخزينها واستهلاكها، كما تناول الوثائق التاريخية وعرض لأنشطة دور الوثائق التاريخية والخدمات المتعلقة بأمن الوثائق والمحافظة عليها، وفضلا عن هذا تناول نظم المعلومات ومصادر المعلومات وطرق التوثيق وخدمات المعلومات ومراكز المعلومات ونظم الاختزان والاسترجاع والمصغرات الفيلمية (حمودة، محمود ؛ عودة، أبو الفتوح، 1985).

نشير أيضا إلى آخر كتابين قدمهما محمود حمودة في هذا المجال، أولهما عن علم الأرشيف بعنوان: "مقدمة في علم الأرشيف "(حمودة، محمود، 2012)، والثاني عن" إدارة السجلات " أو إدارة الوثائق الجارية أو الأرشيف الجاري بأنواعه المختلفة. ويشتمل الكتاب على عدة فصول لدراسة مصادر المعلومات والأرشيف ودوره في اتخاذ القرار، والتنظيم الإداري للأرشيفات العامة والمتخصصة، والأساليب الفنية لاختزان واسترجاع الوثائق والمعلومات، وأساليب الحفظ وتناول الملفات، والقوى البشرية اللازمة للإدارة ومعدلات الأداء في الأعمال الفنية والإدارية ودليل الإجراءات والرقابة والمتابعة، والأجهزة والمعدات اللازمة للأرشيف والحفظ وخدمات المعلومات، والحكومة الإلكترونية ومراحل التحول من الأرشيف التقليدي الى الأرشيف الإلكتروني (حمودة، محمود، 2014).

ومن الموضوعات التي اهتم بها د. حمودة مبكرا الكتابة العربية فقد تناول في كتاب "دراسات في علم الكتابة العربية "صدر عام 1981 أهمية الكتابة ومكانة العلم في الإسلام، وأصل الخط العربي وتطوره، واللغات التي كتبت بالخط العربي وأنواع الخطوط العربية واستخدام الخط العربي كعنصر زخرفي في المواد المختلفة، والزخارف الخطية بالحفر على الخشب في العصور الإسلامية المختلفة (حمودة، محمود، 1981)، وعاد مرة أخرى وقدم بالمشاركة مع فوزى سالم عفيفي كتابا صدر عام 2000 تناول نشأة الكتابة الخطية والنظريات التي تقررت فيها وآراء العرب والمستشرقين حولها، ثم تدرج مع تطور الكتابة الخطية في شكلها والإضافات والإصلاحات التي طرأت عليها حتى وصلت قمتها التي بلغت غاية الإتقان، كما تناول الكتاب الحروف العربية وخواصها، وعناصر كتابة خط اليد ومجالات الكتابة الخطية. وكان للحروف العربية طواعية خاصة ومرونة تميزت بها، وقد ساعد ذلك على الإبداع، لتظل الكتابة العربية حافظة تراث الدين الإسلامي (حمودة، محمود ؛ عفيفي، فوزى، 2000).

ويتصل بذلك ما قدمه د. حمودة عن "تاريخ الكتاب الإسلامي المخطوط" الذى صدرت طبعته الأولى عام 1991 وطبعة أخرى عام 1994. وقد تناول الكتاب في البداية الكتب البردية المصرية القدمة وتاريخ الكتابات السومارية والبابلية والآشورية ثم أدوات ومواد الكتابة عند العرب منذ العهد القديم إضافة الى مجموعات أوراق البردى العربية في بعض دول العالم، ومهد د. حمودة للكتاب الإسلامي بحديث عن الكتابة العربية وتطورها في الإسلام، واهتم الكتاب بمدارس التصوير في المخطوطات الاسلامية فتناول مدرستي التصوير العربية والاسلامية في المخطوط الإسلامي ثم مدارس المغول الهندية والمدارس التركية، كما تناول الكتاب فنون التجليد والتذهيب

في المخطوط الإسلامي مع إبراز نماذج المخطوطات المصورة، كما تم إفراد فصل عن عملية تحقيق المخطوطات (حمودة، محمود، 1994).

ومن الواضح أنه اهتم في كتاباته اهتماما كبيرا بالوثائق التاريخية بصفة عامة وفي العصر العثماني بصفة خاصة، كما قدم دراسات متنوعة عن علم الوثائق ودور الوثائق وأمن الوثائق والمعلومات والأرشيف، وله أيضا إسهامات طيبة عن تاريخ الكتاب الإسلامي والكتابة العربية.

ختام :

في الختام لا يبقى من الإنسان سوى الذكرى الطيبة، وأشهد أنه كان رحمه الله محبوبا من جميع من حوله وأنه كان إنسانا خلوقا وكان عاشقا للوثائق عملا ودراسة وتدريسا وبحثا .

اللهم اغفر له وارحمه وأدخله فسيح جناتك.

المصادر :

أبو غازي، عماد. (2016). رواد الدراسات الأكاديمية في مجال الوثائق. مجلة الدراسات التاريخية والحضارية. ع 1، ص 337-360.

جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق والمعلومات. (2015). قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات: 65 عاما في خدمة تخصص المكتبات والوثائق والمعلومات في مصر والوطن العربي 1951-2015 / تحرير محمد سالم غنيم. القاهرة: القسم.

حمودة، محمود عباس. (1981). دراسات في علم الكتابة العربية. القاهرة : مكتبة غريب.

حمودة، محمود عباس ؛ عودة، أبو الفتوح. (1985). الأرشيف ودوره في مجال المعلومات الادارية. القاهرة : مكتبة نهضة الشرق.

حمودة، محمود عباس. (1994). تاريخ الكتاب الاسلامى المخطوط. القاهرة :دار غريب.

حمودة، محمود عباس. (1999/ا). الوثائق العثمانية في تركيا ومصر ودول شمال أفريقيا .القاهرة : دار غريب.

حمودة، محمود عباس. (1999/ ب). المدخل الى دراسة الوثائق العربية. القاهرة : دار غريب .

حمودة، محمود عباس ؛ عفيفي، فوزى. (2000). تطور الكتابة الخطية العربية. القاهرة : دار نهضة الشرق.

حمودة، محمود عباس. (2011). دراسات لنماذج من الوثائق الخاصة : أحمد سليمان أمين بيت مال السودان. القاهرة : دار غريب.

حمودة، محمود عباس. (2012). مقدمة في علم الأرشيف. القاهرة : مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.

حمودة، محمود عباس. (2014). إدارة السجلات. القاهرة : مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.

عبد الهادي، محمد فتحي. (2023). الدكتورة سلوى ميلاد : أول رائدة مصرية في تخصص الوثائق والأرشيف. المجلة العربية الدولية لدراسيات المكتبات والمعلومات. مج 2، ع2، ص 193-216.

عبد الهادي، محمد فتحي. (2025). الأستاذ الدكتور عماد أبو غازي : رجل من الزمن الجميل. المجلة العربية الدولية لدراسات المكتبات والمعلومات. مج 4، ع2. ص 45-80.

Professor Dr. Mahmoud Abbas Hamouda
A Pioneer in Diplomatics and Archives

Dr. Mohamed Fathy Abdel Hadi
Professor of Information Science
Faculty of Arts, Cairo University
mfah12@gmail.com

Abstract:

Dr. Mahmoud Abbas Hamouda is a pioneer in the field of diplomatics and archives in Egypt and the Arab world, having made significant scientific and professional contributions to this field. This study aims to provide a brief overview of his educational, professional, and scientific career, as well as a survey of his intellectual output and an analysis of his most prominent trends. The study relies on the descriptive and bibliographical approaches.

It was possible to list 47 of his intellectual works from 1963 to 2014, consisting of two master's and doctoral theses, 21 books, 21 studies published in Arab journals, and three studies presented at scientific conferences. It was found that Dr. Hamda's writings focused on historical documents in general and Ottoman documents in particular. He also presented various studies on diplomatics and archives, as well as Arabic writing and Islamic books.

Keywords: Mahmoud Abbas Hamouda; Diplomatics; Archives; Arabic writing; Islamic books; Department of Libraries, Diplomatics and Information, Cairo University.